

شرح كتاب التوحيد | | الدرس التاسع والثلاثون | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. في التوحيد للامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب عليه رحمة الله تعالى - [00:00:00](#)

باب ما جاء في الرياء. اي ما جاء في الكتاب والسنة. في الكلام عن الرياح وعن احكام الرياء لاحظ والرياء مصدر من يرئى رياء ومراءة وهو العمل من اجل ان يراه الناس العمل من اجل ان يراه الناس. فيمدحونه على ذلك - [00:00:20](#)

ويثنون عليه بذلك. هذا هو الرياء. وجاء في قراءة للقرآن الكريم الذي ينفق ما له رياء الناس جاءت رياء الناس. والاكثر رياء الناس هذا في القرآن وفي السنة جاءت رياء مخففة. والمعنى واحد فهو العمل من اجل ان - [00:01:00](#)

نسأل الله العافية والسلامة. وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم قل لهم يا محمد انما انا بشر انما تفيد الحصر تهين الحصر معنى ذلك ما انا الا بشر - [00:01:30](#)

مثلكم والبشر هم ذرية ادم عليه وعن نبينا الصلاة والسلام. ثم قال مثلكم انا بشر مثلكم. بمقتضى البشرية فانا مثلكم. كما ان اصلكم هو ادم فانا ايضا اصلي ادم. فانا بشر مثله. لست ملكا - [00:02:00](#)

ولا غير ذلك انما انا بشر ولكن مع ذلك يوحى الي من الذي يوحى اليه؟ انه الله تبارك وتعالى. ما الذي يوحى الله تعالى ما الذي يحييه الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:02:30](#)

هو الوحي الذي اراده الله تبارك وتعالى من التوحيد من الاحكام الشرعية عموما. يقول يوحى الي انما الحكم اله هذا هو الاصل. وهذا هو التوحيد المطلوب من البشر. وهو توحيد الالهية. ان يوحدوا الله - [00:02:50](#)

بالعبادة. فما فكما انه الاله الحق. فانه يجب صرف العبادة الحق له سبحانه وتعالى. يجب صرف العبادة الحق له سبحانه وتعالى دون ما سواه. انما الحكم اله واحد. وعليكم السلام. فهو واحد عز وجل في - [00:03:20](#)

والوحيته واسمائهم وصفاته. هو الله تبارك وتعالى رب العالمين ما دام انه اله واحد يجب ان يعبد وحده. دون ما سواه. هذه الاية مقدمة الان لوجوب الاخلاص والبعد عن الرياء. قال عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه - [00:03:50](#)

فمن كان يرجو لقاء ربه تبارك وتعالى يخاف لقاء الله عز وجل ويرجو ثواب الله عز وجل. ويرجو انه سيقف بين يدي الله ويحاسبه الله. فليعمل عملا صالحا يجب عليه ان يعمل العمل الصالح. ما هو العمل الصالح؟ العمل الصالح لا يكون عملا صالحا - [00:04:20](#)

الا اذا كان العامل متبعا فيه للنبي صلى الله عليه وسلم ولا ما يكون عمل صالح؟ كيف ذلك؟ قال قائل انه يريد ان يحدث صلاة سادسة من الصلوات الصلوات هنا كم؟ الصلوات المفروضة خمس صلوات في اليوم والليلة اراد ان يحدث صلاة - [00:04:50](#)

السادسة هذا عمل صالح او غير صالح غير صالح لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه اخبرنا بان الصلوات ايش؟ وين رحتوا؟ خمس صلوات. خمس صلوات هي فقط خمس صلوات في اليوم والليلة. طيب الرواتب والنوافل؟ هذه دلنا عليها النبي صلى الله عليه وسلم. نحن نتكلم الان - [00:05:20](#)

عن الصلوات المفروضة وهي خمس صلوات في اليوم والليلة. اذا العمل الصالح لا بد ان تكون فيه متبعة للنبي صلى الله عليه وسلم في كيفيته. وفي قدره يعني في العدد - [00:05:50](#)

وفي مكاني وفي زمانه وكل شيء تتبع فيه النبي صلى الله عليه وسلم بهذا العمل واضح هذا؟ لكن لابد ان يكون العمل صالحا وخالصا
الدليل ولا بعبادة ربه احدا. في الظاهر هو عمل عملا صالحا. لاحظ عندنا عملا صالحا - [00:06:10](#)
ومع ذلك هو لا يريد ما عند الله عز وجل. بل يريد شيئا من الدنيا. او يراني يراني يريد ان يراه الناس. ويثنون عليه خيرا. مثلا او يدفع
مذمة الناس - [00:06:40](#)

وما اشبه ذلك. اذا هذا العمل ليس بخالص. لا يقبله الله تبارك وتعالى فاذا اردت ان يقبل الله تعالى عملك فلا بد من توفر شرطين وهما
الاخلاص لله رب العالمين ان يكون خالصا لله تبارك وتعالى. وسيأتي مزيد من التفصيل - [00:07:00](#)
ان شاء الله تعالى. ثانيا ان يكون وفق نهج النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا اختل شرط من الشرط لم يقبل العمل. قال الله تبارك
وتعالى الذي خلق الموت والحياة - [00:07:30](#)

ليبلوكم اياكم احسن عملا قال الفضيل بن عياض كما جاء عنه رحمه الله من طريق محمد ابن عبدويه عن الفضيل ابن عياض قال
احسن معاملة اي اخلصه واصوبه فان العمل ان كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل. وان كان العمل - [00:07:50](#)
ولم يكن خالصا لم يقبل. وبعض الذين رووا هذا الاثر قالوا انه رواه عنه محمد ابن عبد ربه ولا يعرف هو مجهول. هذا ليس بصحيح.
هذا تصحيف اما في المخطوطات او في المطبوعة - [00:08:20](#)

والصواب انه محمد بن عبدوين. الذي رواه عنه عن فضيل ابن عياض عليه رحمة الله. وهو ابو علي مشهور الامام المشهور. طيب.
استفدنا من هذا ان العمل لا يقبل الا ان كان خالصا - [00:08:40](#)
الله تعالى صوابا على نهج النبي صلى الله عليه وسلم. تنبهوا لهذا الباب والذي بعده بابان عظيمان من اعظم ابواب هذا الكتاب ثم قال
عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا وش معنى مرفوعا؟ عليه الصلاة والسلام - [00:09:00](#)

مرفوعا يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم. طيب ما معنى موقوفا؟ قال ابو هريرة موقوفا؟ هو نفسه الوقوف انا عليه عشان
توصى هذي جاء عن الحسن البصري مقطوعا - [00:09:20](#)
ما معنى هذا؟ لا. ما بينهم رجل. ها؟ هو قول التابعي. قول التابعي مقطوع وقول الصحابي موقوف وقول النبي صلى الله عليه وسلم
مرفوع يعني الى النبي عليه الصلاة والسلام. قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى - [00:09:40](#)

انا اغنى الشركاء عن الشرك. الشركاء جمع شريك. عن الشرك الله عز وجل اغناهم عن المشاركة في شيء. طيب من عمل عملا اشرك
معي فيه غيري. اشرك مع الله تعالى - [00:10:00](#)
العمل. تركته وشركه. يترك العمل كله. ولا يقبل منه شيئا. لماذا لان اصل العمل كان لله ولغير الله. فصار فيه شراكة شرك فترك الله عز
وجل هذا العمل لانه غني وهو الغني بذاته سبحانه جل ثناؤه تعالى شأنه - [00:10:20](#)

وكل شيء رزقه عليه وكلنا مفتقر اليه. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله الله هو الغني الحميد. والله هو الغني الحميد. طيب. اذا يؤخذ
من هذا الحديث وجوب واخلاص - [00:10:50](#)

لله وان الرياء من الشرك. الرياء من الشرك اعادنا الله واياكم منه. ثم قال عن ابي سعيد الخدري مرفوعا رضي الله عنه يعني مرفوعا
الى النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح - [00:11:10](#)
الدجال من المسيح الدجال. معروف المسيح الدجال. معروف ولا مو معروف؟ معروف فيصل تعرفه؟ مسح الدجال؟ شسمه؟ ها اسمه
مسيح الدجال طيب احسنت في روس اخر؟ ها احسنت. محمود يقول المسيح. ولماذا المسيح؟ قال بعضهم لانه ممسوخ العين -

[00:11:40](#)

ويكثر منها بعض المعاصرين. واما عند علماء السلف لا يعرف هذا. بل الاحاديث المستفيضة في ذكر الدجال اعادنا الله واياكم منه.
المسيح بالحق. لكن بعض المعاصرين يقول المسيح بالخوف وبعضهم يرسم رسمة خيالية. على غلاف الكتاب - [00:12:20](#)
ان الشعر جعد ويكتب على جبينه كافر هكذا ورد في السنة بالوصف لكن فهو بالرسم مكتوب على جبينه كهف وفي رواية كثار ويقول
يكتب الدجال تقول لماذا؟ يقول حتى من اختلط او نخلط الامر بين المسيح الدجال مع المسيح بن مريم - [00:12:50](#)

عليه الصلاة والسلام. نقول المسيح ابن مريم انه كان يمسح على الاكمة والاعمى والابرص تشفون باذن الله يشفيهم الله تعالى. طيب وكذلك ايضا اه بالنسبة للرجال انه مسيح يمسح الارض. يعني يمر على كل الارض الا مكة والمدينة ما يدخلوها. واما غيرهما فيدخلها. واما - 00:13:20

عينه فليس ممسوخة وانما هي ممسوخة مسح. كأن عينه عناية طافية. كما قال النبي عليه الصلاة طيب وله اوصاف اخرى هو من اصل يهودي واول ما يخرج سبعون الف من يهود اصفهان عليهم الطيارسة. لبس اليهود المعروف الذي يلبس على الكتفين. مثل عندنا يسمونه بالجاكيت لكن - 00:13:50

الاكمام ما هو طويل الاكمام. الى اخر ذلك. فاذا قول المسيح الدجال قول باطل. والصحيح انه المسيح الدجال الدجل وهو الكذب لانه يدعي يدعي اه بالبداية انه رب ثم يدعي اللوهية ويطلب الناس ان يعبدوه - 00:14:20

فهو يخاف نبينا صلى الله عليه وسلم على امته شيئا اخوف من المسيح الدجال ما هو؟ قالوا بلى يا رسول الله. ما هو الامر الذي تخافه علينا اكثر من مسيح الدجال قال - 00:14:40

الشرك الخبي. الله اكبر. شرك خبيث. نعم. لان الشرك منه ظاهر ومنه خفي. وجاء في حديث بانه شرك السرائر. ولا بأس به بشواهد يقوم الرجل فيصلي ويصلي من اجل الله عز وجل. لكن فيزيّن صلاته لما يرى من نظر - 00:15:00

هناك رجل ينظر الى رجل يصلي فقال لماذا لا ازيد في حزنها؟ وطولها وخشوعها دعائي الى غير ذلك هذا شرك خفي. طيب هذا الحديث منهم من يحسنه واحد منهم من يقول فيه مقال ولكن المعنى الصحيح. وعلى هذا الشرك ممنوع. هل هو شرك اكبر واصغر - 00:15:30

او انه نوعان على طورين العلماء. والصحيح ان الشرك نوعان اكبر واصغر هذا الاصغر يدخل فيه الشرك الخبيث. يدخل فيه الشرك الخبيث. قال والشرك نوعان فشرك اكبر. به خلود النار اذا لا يغفر. وهو اتخاذ - 00:16:00 لعبدي غير الله ندا به مسويا مضاهي. يقصده عند نزول الضر بجلب خير او لدفع الشر او عند اي غرض لا يقدر عليه الا المالك المقدر. مع جعله لذلك المدعو او المعظم او المرجو في - 00:16:30

سلطانا به يطلع على ضمير من اليه يرفع. والثاني شرك اصغر وهو الرياء فسر به ختام الانبياء صلى الله عليه وسلم. ومنه اقسام بغير الباري كما اتى في محكم الاخبار. اذا الشرك نوعان - 00:16:50

الخفي يدخل وين؟ في الاصل لا شك انه يدخل في الاصل. طيب اذا ما دام صار الحديث عن الرياء نريد ان نأخذ اقسام الرياء في العمل انتبه لهذه المسألة مهمة جدا في هذا الباب. اولا - 00:17:10

رياء المنافقين. رياء المنافقين. كيف كان رياء المنافقين؟ رياء المنافقين كما قال الله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا ان معكم انما نحن مستهزئون. اذا يظهرن ايش؟ الايمان - 00:17:30

الكفر. اعاذنا الله واياكم. ونسأل الله تعالى الثبات. على الاسلام حتى نلقاه. هذا الرياء اخي عبد الله ناقل عن الملة او غير ناقل عن الملة ينقل عن الاسلام يخرج عن الاسلام لا شك انه يخرج عن الاسلام - 00:18:00

هذا بالنسبة لي رياء المنافقين. الثاني الرياء في اصل عمل واجب او تطوع طيب يقول قائل انت الان ما قلت ان الرياء في الصلاة وهي اصل اصول الاسلام. ما رأيكم في الرياء بالصلاة؟ يراني بصلاته. يقول الله تعالى ان - 00:18:20

منافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى الناس ولا يذكرن الله الا قليلا. فالرياء في الصلاة على قسمين. ان في اصلها فلا يصلي الا رياء. يعني لولا ان يراه الناس لم يصلي ابدا. من يعلم هذا - 00:18:50

الله تبارك وتعالى. هل لك ان تحكم على شخص بانه مرائي؟ عبد الله لا لماذا؟ لانه من اعمال القلب من اعمال القلب فهذا الشخص يعلم من قلبه انه لا يصلي الا اذا رأى الناس. فان لم يرى الناس لم يصلي - 00:19:20

ابدا لا في بيته ولا في الجمعة ولا في الجماعة لاحظ ما حكم صلاتي؟ رياء لا شك باطلة تنفعه؟ لا. حكم ترك الصلاة في الاصل؟ الكفر. الكفر اكبر او اصل؟ لا شك - 00:19:40

كفر اكبر. اذا الذي يراني باصل الصلاة ليس بمسلم. بل هو منافق. طيب ننتقل الان الى الثالث الرياء في عمل واجب. في عمل واجب كالزكاة لا يزكي الا رياء. بدون رياء لا يزكي. ما حكم زكاته؟ باطلة. تركته وشركه - [00:20:00](#)

طيب لو رأى في التطوع القسم الرابع طيب لو رأى في اصل الزكاة هل يكفر؟ على الخلاف في ترك الزكاة. هل تركها ومنعها يعتبر كفرا؟ او لا اذا جحد وجوب الزكاة فهو كافر. كفرا اكبر. واما ان تركها بخلا وشحا - [00:20:30](#)

فالاقرب انه لا يكفر. ولكن يجب على الولي ولي الامر ان يأخذها منه قصرا. يعني قهرا ويعزره ايضا يأخذ منه زيادة تعزيرا. لماذا؟ لانه منع الزكاة عن مستحقيها. لاحظ طيب لو تصدق بصدقة تطوع لكنها رياء هل تقبل - [00:21:00](#)

الجواب لا تقبل. لا تقبل. لو تصدق يوم السبت بمئة ريال ريال ويوم الاحد بمئة اخرى لكن صدقت نيته وخلصت لله رب العالمين. هل تقبل من صدقاته او لا تقبل؟ يخلص فيها. ايش - [00:21:30](#)

ما يقبل منه الا ما اخلص فيه. والذي لم يخلص فيه مردود عليه. مردود عليه طيب. لو رجل يقرأ القرآن يقرأ سورة البقرة. قال سأنتهى الى الجزء الاول ولما انتهينا الجزء الاول رأى اناسا في اخر المسجد قال هؤلاء سيثنون علي خيرا ويمدحونني - [00:22:00](#)

واواصل القراءة واستمر وفي قلبي يقول اذا مشوا قطعت القراءة لا اريد ان اقرأ ولكن من اجل انهم يرون فاستمروا عدة ايات ثم انصرفوا فانصرفوا هل عمله باطل او مقبول؟ نعم. ايش؟ العمل الثاني باطل - [00:22:30](#)

والاول؟ الاول صحيح. ما قرأه خالصا لله صحيح. والزائد الذي قرأه لغير الله بل قرأه رياء او سمعة لا يقبل النوم. لماذا؟ لان الآخر لا يبني على الاول الآخر لا يبني على الاول. وهناك مثال اخر - [00:23:00](#)

لو ان انسانا بدأ بالصلاة مخلصا لله تعالى. واثناء الصلاة بدأ الناس يثنون عليه. ويصلي سمعه فزاده وحسن صلاته وجملها. هل تقبل الصلاة او لا تقبل؟ المسألة فيها تقسيم للعلماء. منهم من قال ترد عليهم. لانه اشرك - [00:23:30](#)

ومنهم من قال اصل الصلاة صحيح. والزيادة هذه باطلة. الزيادة هذه باطلة وهذا اقرب لان اصل الصلاة كان خالصا لله تعالى فيجاهد نفسه على يجاهد نفسه على البعد عن الرياء في هذه الصلاة لانها عبادة لله تبارك وتعالى. طيب اخر - [00:24:00](#)

لو رأى بعد العمل صلى ولما قام الليل هو يريد وجه الله عز وجل. او مثال اخر. تصدق بصدقة ويريد وجه الله تبارك وتعالى فلما جلس مع رفاهه قال الحمد لله الذي من علينا بالمال والله الحمد لله - [00:24:30](#)

نتصدق وننفق ووجدت فلانا مستحبا للصدقة فاعطيته من الصدقة. ما حكم هذا العمل هو غير جاهز هل يبطل الصدقة او لا يبطلها؟ من يعرفها؟ يقبل هل هو رياء او ليس برياء؟ النية؟ هو الان تحدث الان حتى يمدح - [00:25:00](#)

الناس الان يقول للناس الان انا تصدقت وانفقت طيب وايضا آآ لما قال بعض الناس انك قد صورت وانت تنفق قال علقوا الصور بارك الله فيكم انشروها طيب حتى يمدحني - [00:25:30](#)

ما رأيك؟ ها؟ من يعرف اجابة اذا هو ليس من الرئة ومن السمعة. الرياء مثل السمعة في الحكم. من رأى رأى الله به ومن سمع سمعه الله به ليس لهم من الاجر شيء. ولذلك مر معنا في تفسير لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. لا تمنوا - [00:25:50](#)

ولا تؤذي صاحبه الذي تصدقت عليه. تقول يا فلان او تقول للناس انا انفقت على فلان وتصدقت عليه. ولا تمن دايم اعطيكم الصدقات يا اخي انت ما تكتفي؟ هذا من؟ والاذى ان تذكر هذا عند غيره. هذا يبطل. كالذي ينفق ما له - [00:26:20](#)

رياء عن الناس حتى يراه الناس. اذا هذا من السمعة والسمعة مثل الرياء. قرينة الرياء. من رأى رأى الله به. ومن سمع سمع الله تعالى به. يعني لم يجعل له من الاجر الا ما رآه الناس فقط. رآه الناس خلاص يكفي هذا الاجر - [00:26:40](#)

طيب واما السمعة فكذلك سمع الناس به وتناقلوا خبره بين الناس. هذا ما يتعلق باب الرياء. فيه مسائل يقول تفسير اية الكهف. قل انما انا بشر منهم يوحي اليه كذلك ايضا الامر العظيم هذي المسألة الثانية في رد العمل الصالح اذا - [00:27:00](#)

ما دخله شيء لغير الله. انتبه لهذه المسألة. دائما حدث نفسك. ولكن لا تقابل ذلك وسوسة لان الشيطان له على الانسان مدخلة افراط او تفريط افراط تشدد وغلو. فبعضهم عنده غلو في الطهارة. والتشدد وعندهم عند بعضهم - [00:27:30](#)

في الصدقات وغير ذلك. وبعضهم عنده غلو في النية تقول له السلام عليكم قال وعليكم السلام ثم يرجع نفسه يقول انا ماذا اردت

بقولي وعليكم السلام طيب ينتبه المسلم من هذا - 00:28:00

الخطير. الثاني التفريط. ان يكون الانسان مفرطا. تفقد النية. قال معترف اهم شي لا بد ان العمل يكون صالحا خالصا لله رب

العالمين. ما يكفي للعمل بل لا بد من لا - 00:28:20

لابد من الاخلاص فيه ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم. فلنتفقد نيائنا دائما. لان الاعمال بالنيات والله تعالى يقول وما امروا الا

ليعبدوا الله مخلصين له الدين. كل الدين كل الدين - 00:28:40

الدليل الا لله الدين الخالص. طيب الثالثة ذكر الموجب لذلك وهو كمال الغنى. سبب رد العمل على المراني ان الله تعالى غني حميد. له

الغنى الكامل المطلق. ومعناه ليس مكتسبا. بل هو - 00:29:00

هو المتصف بالغنى سبحانه وتعالى. لا يستغني بعباده ولا بخلقه لا طيب بل هو الغني بذاته. واما ما عداه فانه ليس غنيا بذاته بل هو

فقير بذاته ولذلك اذكر ان ابا عمر ابن عبد البر رحمة الله عليه في كتاب - 00:29:30

جامع بيان العلم وفضله يذكر عن منصور ابن اسماعيل فقيه ابياتا طيبة لعلها تذكر كل مسلم بان يستعد باخلاص واستحضار نية

وعمل. يقول هذا الفقيه اذا كنت تزعم ان الفراق فراق الحياة قريب قريب. وان المعد جهازا الرحيل - 00:30:00

يوم الرحيل مصيب مصيب. وان المقدم ما لا يفوت على ما يفوت معيب معيب. وانت في فامرك عندي عجيب واجب. الان كررها كم

مرة. قريب قريب مصيبة مصيبة نعيم معيب عجيب عجيب ها اعراب الثانية فقط ما نريد اعراب الاولى ها توكيد - 00:30:30

كفيتنا المؤنة. توكيد قريب قريب. الثانية توكيد. طيب واما الاولى فهي خبر ان في البيت الاول الشاهد من هذا يجب على المسلم

دائما ان يتفقد نيته قبل يوم الرحيل. الى الله تبارك وتعالى - 00:31:00

ثم قال الرابعة ان من الاسباب انه تعالى خير الشركاء. الان لو والله الاعلى ولله المثل الاعلى. لو كان لك شريك في تجارة. ولما ربحتما

في بيعة من البيعات فقال كم لي؟ فقلت له لك خمسون بالمئة. قال كل الذي - 00:31:20

لي هو لك. كامل. ما يكون شريك طيب هذا؟ لا يكون شريك طيب؟ يقول لك كل الشراكة كل المال لك مو شريك طيب هذا؟ طيب لما

ودكم بالشريك هذا؟ هو شريك طيب هذا والله المثل الاعلى - 00:31:50

الله تعالى اغنى الشركاء عن الشرك. يقول تشرخت معي غيري ولو شيء يسير نعم. كله له لا اريد منه شيئا. هل تجد عنده اجرا؟

الجواب لا لا تجد عند من رأيتته اجرا لا في الدنيا ولا في الآخرة. ولذلك اول من - 00:32:10

وتسجر بهم النار يوم القيامة من هذه الامة ثلاثة عالم وفي رواية وفي رواية قارئ للقرآن قرأ القرآن وتعلم العلم لاجل ان يقال قارئ

وعالم والثاني انفق في سبيل الله ولكن لاجل ان يقال انه جواد - 00:32:30

والثالث شهيد في سبيل الله ليقال انه جريء وشجاع. كل هؤلاء تسعر بهم النار لانهم ما ارادوا وجه الله يقول الله عز وجل الاول كذبت

قرأت ليقال قائل فقد قيل ويقول للثاني كذبت ليقال - 00:32:50

فقد قيل ويقول الثالث كذبت ليقال جريء فقد قيل. اذهبوا بهم الى النار نعوذ بالله من النار ونسأل الله تعالى الاخلاص في كل قول

وعلم وعمل. الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم من الرجال - 00:33:10

خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الرياء. وش ياخذ من هذه الفائدة؟ ها ان الخوف على غير الصحابة رضي الله عنهم

وهم اكمل الامة ايمانا بعد النبي صلى الله عليه وسلم من باب اولي - 00:33:30

يعني الخوف علينا اشد واشد وعلى هذا لا بد ان نتفقد النية. والامر الى هذا باذن الله يسير. كيف يسير ان تدعو الله تعالى تقول يا رب

ارزقنا الاخلاص. في القول والعلم والعمل. فاذا جاءت النفس - 00:33:50

على ان تراعي الناس فقل باي شيء ينفعني؟ لا في الدنيا ولا في الآخرة كما سيأتينا في الباب القادم باذن الله لن ينفعون لن يجلبوا لي

نفعاً ولن يدفعوا عني ضراً. ولن يحاسب عني احد بقبري. انا الذي احب - 00:34:10

هل العمل خالص؟ او غير خالص؟ طيب. واكثر من الدعاء. اكثر من الدعاء فاذا فتح الله تعالى عليك باب الدعاء فابشر بالخير. ما فتح

عليك باب الدعاء الا ليفتح عليك باب الاجابة - 00:34:30

افتح لك باب الاجابة. انتبه لهذه المسألة. لا تظن ان الطريق الى الاخلاص مستحيل. او لا يصله الا احد الناس لا. ولكن جاهد نفسك ولا تنظر الى نفسك يوما انك من المخلصين. ولذلك يقول بعض السلف - [00:34:50](#)

يا نفس اخلصي تتخلصي. يعني من العذاب في الدنيا والاخرة. وبعضهم يقول اخلاص ساعة نجاة الابد ولكن الاخلاص عزيز. يعني قوي يحتاج الى الى مجاهدة. نسأل الله ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعلم والعمل - [00:35:10](#)

انه فسر ذلك بانه يصلي المرء لله. لكن زينها لما يرى من نظر رجل اليه فنقله من الاخلاص الكامل الى الرياء الى الرياء. نعوذ بالله من الرياء ونعوذ بالله تعالى من النفاق. ولذلك كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يخافون على انفسهم. النفاق - [00:35:30](#)

يقول قائل سبحانه الله النفاق كفر. ابطال الكفر واطهار الايمان. لا هم ما هو هذا الذي يخافونه. لكن يخافون ان انهم يعملون اعمال المنافقين. بحيث يخشع الانسان امام الناس. ويبكي امام الناس. ويصير عابدا امام الناس - [00:36:00](#)

فاذا خلا بمحارم الله تساهل وتهاون. هذا من اعمال المنافقين. واذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا خان واذا عهد غدر واذا خاصم فجر فيخافون من هذه الصفات صفات المنافقين اعاذنا الله واياكم من النفاق ونسأل الله تعالى - [00:36:20](#)

الاخلاص في القول والعلم والعمل. كم بقي يا ساتر؟ عشر دقائق. افتح المجال بالاسئلة. تفضل محمد. محمد مجمع اسئلة اسبوعي ذا الحين حسناتك هذا من لازم الاخلاص وليس هو الاخلاص - [00:36:40](#)

ان تكتنم الحسنات كما تكتنم السيئات هذا من لازم الاخلاص. هذا من لازم الاخلاص. لو قال لك قائل مثلا اه هل صليت الفجر مع الجماعة وانت ما تقول لن اخبرك؟ تقول نعم صليت الفجر مع الجماعة. لا يلزم الكتمان. لكن بعض الامور التي يجب ان تكون - [00:37:00](#)

مثلا رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. قال واحد انت ما تبكي من خشية الله؟ قال لا امامك ما ابكي لكن حالي تعال شوف الدموع هذا وين مخلصها؟ انه الان اخوة في امر خفي. طيب؟ اي نعم. هذا من لازم الاخلاص ان يكتنم الحسنات - [00:37:20](#)

الخفية الخفية وليست الظاهرة. مثلا ما يقول انا ساتر الجمعة والجماعة ما اريد الرياء يا اخوان والله انا اصلي الجمعة واخطب لنفسي اصلي الجماعة بنفسي واؤذن واقيم اقول هذا هذا من مزالق الشيطان ومن صائده اعاذنا الله - [00:37:40](#)

شبيهة قوله تعالى في سورة الشورى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا القرآن الكريم ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قبل البعثة يعني ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا - [00:38:00](#)

انك لا تهدي الى صراط مستقيم. هذي الان فيها غير الوحيد. غير الوحي والايمان. واما اية الكهف الاخيرة قل انما انا بشر فهي فيها الامر باخلاص العبادة لله ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:38:30](#)

كثير من الناس يا شيخ يعزف عن الامام ويعزف عن قراءة القرآن بسبب هذا محمد قبل ان يكمل السؤال. يقول حديث قارئ المرائي والمنفق في سبيل الله والمجاهد في سبيل الله - [00:38:50](#)

يقول يعزفون عن الامام وقراءة القرآن والعلم من اجل هذا حديث وانا اقول لكم ماذا قلت في البداية هذا؟ ما قلت لكم احذروا الغلو والتشكيك في النية. انتبهوا. ولذلك يقول الفضيل - [00:39:10](#)

ابن عياض رحمه الله العمل من اجل الناس ايش؟ رياء فهذا الان الذي يترك العلم والعمل من اجل الناس هذا اشركه مع الله عز وجل. طيب فيحذر من مزالق الشيطان ومصائبه. نعم. ها - [00:39:30](#)

كيف؟ نعم. يقول جاءه الرياء بعد الاخلاص. هذي مرة معنا قبل قليل الرياء بعد العمل. الرياء بعد العمل. الرياء بعد العمل له اقسام مثلا. انفق نفقة خالصة لوجه الله وبعد ايام اثنى عليه الناس خيرا ففرح بثناء الناس عليه هذا ليس من الرياء بل - [00:40:00](#)

تلك عاجل بشرى المؤمن كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. واضح هذا؟ واما اذا كان هو الذي رأى او سمع بالعمل هذا الذي يبطل عمله. هذا الذي يبطل عمله عافانا الله واياكم. نعم تفضل اخويا - [00:40:30](#)

حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو موسى كيف؟ اي نعم اشكال ابو موسى كان يقرأ القرآن تعبدا لله عز والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحب قراءته. ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم الحديث لو رأيته. فقال - [00:40:50](#)

لو علمت انك تستمع الي لحبرته لك تحبيراً لحسنه لك تحسيناً. التحبير. المعنى في هذا لزدت في جمال القراءة. مما السرور على النبي صلى الله عليه وسلم. وادخال السرور على النبي صلى الله عليه وسلم عبادة. ادخال السرور على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:20

العبادة والا لو كان فيه شيء من الرياء لايش؟ لبيّن له النبي صلى الله عليه وسلم قال انتبه انت الان تسمع يا ابا موسى لا بل اراد ما عند الله عز وجل ولذلك يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بوحى الله انه اراد وجه الله - 00:41:40
واراد ان يدخل السرور على رسوله صلى الله عليه وسلم. ايه ما فهمت السؤال. اولا احسنت فهمت؟ فهمت السؤال هذا يعني تقول كيف نطبق حديث ابي موسى الان في الزمن هذا؟ اول لا يقاس احد بالنبي صلى الله عليه وسلم. واما تزيين الصوت فانه من العبادة. زينوا القرآن - 00:42:00

ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن. فالمسلم يقرأ القرآن خالصاً لوجه الله عز وجل. فاذا وهذا ان يخشع المستمعون فلا بد ان يحسن قراءته. طيب ومع ذلك يجاهد نفسه يقول اللهم نسألك الاخلاص. فلا يترك تزيين الصوت بالقرآن - 00:42:30
من اجل خوف من من الرياء. ولا يعمل من اجل ان يمدحه الناس بل من اجل ان يؤثر في قلوبهم. وانهم يعني حتى جاء في الحديث ان خير الناس قراءة والحديث فيه مقال. لكن بعضهم يحسن. من اذا سمعته رأيت انه يخشى - 00:42:50
يعني في القراءة اذا سمعت قراءته رأيت انه يخشى الله تبارك وتعالى. سؤال اخير يا فيصل النبي صلى الله عليه وسلم. ها؟ حديث ابو موسى ما يقال خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم حيث بموسى ما يقال خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ غسل التسجيل - 00:43:10

النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة لسرور النبي صلى الله عليه وسلم ادخال السرور عليه عبادة هذه. وبالنسبة لادخال السرور على المسلمين هذه يؤجر عليه المسلم لكن تزيين القرآن او القراءة يقال خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لا ما يقال عنك ولو يبغال عام لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:30
امر به زينوا القرآن باصواتكم عليه الصلاة والسلام والله اعلم - 00:43:50